نور الهداية

أصلوف / تالیفه دار الخلافه شاه جهان آ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كان ولم يكن معه شيء وهو الآن كما كان وينسلخ في كل آن عن لباس الاكوان ويلبسه في ذلك الآن ولا يشغله شان عن شان والصلوة على رسوله الذي وصفه غني عن البيان وعلى آله واصحابه الذين بلغوا اقصى مراتب الصدق والايمان وعلى الذين اتبعوهم باحسان **امابعد** فلما امرني شيخي ومرشدي مولانا ومولى العالمين فخر الملة والدين سمي النبي الامي المصطفى عليه الصلوة الازكى وعلى آله المرتضى دام الله بركاته ما دامت السموات العلى ان اكتب مسئلة تجدد الامثال فقصدت اتباعه الكمال معترفا بالقصور ومستعينا بالرب الغفور فها انا اشرع في المرام بتوفيق الملك العلام ولما كان لهذه المسئلة اصول فلنذكرها اولا الاول ان الوجود المطلق هو الواجب تعالى ذكر الشيخ الكامل ابراهيم الكردي قدس سره في اتحاف الزكي ان المحقق الجامي قدس سره السامي قال

في درر

في درر الفاخرة اعلم ان في الوجود واجبا والا لزم انحصار الموجود في الممكن فيلزم ان لا يوجد شيء اصلا فان الممكن وان كان متعددا لا يستقل بوجوده في نفسه وهو ظاهر ولا في ايجاد بغيره لان مرتبة الايجاد بعد مرتبة الوجود اذ لا وجود فلا ايجاد فلا موجود لا بذاته ولا بغيره فاذن ثبت وجود الواجب ثم قال فنقول لا شك ان مبداء الموجودات موجود فلا يخلو اما ان يكون حقيقة الوجود او غيره لا جائز ان يكون غيره ضرورة احتياج غير الوجود في وجوده الى غيره هو الوجود والاحتياج ينافي الوجوب فتعين ان يكون حقيقة الوجود ثم الوجود اما ان يكون مطلقا اطلاقا حقيقيا لا يقابله تقييد قابلا لكل اطلاق وتقييد متعينا بذاته لا بامر زايد على ذاته هو تعينا اوسع التعينات يجامع التعينات كلها ولا ينافي شيئا منها محيطا بالكليات والجزئيات لما يتجلى فيها بجيبها وهو بحسب الذات لا يكون كليا ولا جزئيا او يكون مقيدا اي متعينا بامر زايد على ذاته لكن لا سبيل الى الثاني وهو ان يكون مقيدا اي متعينا بامر زايد على ذاته اذ لا سبيل الى ان يكون الواجب المجموع لان التركيب من لوازمه الاحتياج وهو ينافي الوجوب ولا التعين وحده لان كل تعين قيد لاحق لا بد له من امر سابق

فيلزم

والمحتاج الى الغير لا يكون واجبا ولا معروض التعين وحده لان المفروض
انه اي المقيد ما ليس متعينا بذاته بل بهذه التعين الزائد على ذاته وهو كذلك
كان محتاجا في تحققه الخارجي الى امر زائد على ذاته والمحتاج الى الغير لا
يكون واجبا واذا بطلت الاحتمالات الثلث للثاني ولا رابع
تعين الاول وهو ان يكون الواجب هو الوجود المطلق بالمعنى المذكور
وهو المطلوب وبالله التوفيق انتهى ملخصه قدس سره وممن اطلق
لفظ الوجود واراد به الواجب تعالى الشيخ محي الدين العربي قدس سره
في الباب الثامن والتسعون ومائة من الفتوحات حيث قال اعلم ان
الامر حق وخلق وانه وجود محض لم يزل ولا يزال وامكان محض لم يزل ولا
يزال وعدم محض لم يزل ولا يزال فالوجود المحض لا يقبل العدم ازلا وابدا
والعدم المحض لا يقبل الوجود ازلا وابدا والامكان المحض يقبل الوجود بسبب
والعدم بسبب ازلا وابدا فالوجود المحض هو الله ليس غيره والعدم المحض
هو المحال ليس غيره والامكان المحض هو العالم ليس غيره وقال محمد صدر الدين
رحمه الله في الاسفار الوجود يطلق على واجب تعالى عند الحكماء وكذلك
عند كثير من المشايخ الموحدين كالشيخين محي الدين العربي وصدر الدين القونوي
وصاحب العروة في الحواشية على الفتوحات المكية وقال الشيخ العطار
قدس سره في اشعاره الفارسية ~~حيث~~ قال آن خداوندی که هستی ذات اوست

جمله اشیا مصحف آیات اوست وقال مولانا نظام الدين كنجوي قدس
سره في ديباجه كتابه بناه بلندي وپستی توئی همه نیستند انچه هستی
توئی وقال العارف القيومي مولانا جلال الدين الرومي في مثنويه
ما عدمهائیم و هستی های ما تو وجود مطلقی فانی نما والثاني ان ذلك
الوجود ليس بمعنى الحصول لانه يكون من المصادر التي لا وجود لها
في الخارج فلا يطلق على ذات اصلا فضلا عن اطلاقه على الذات
الواجب الذي هو اصل الذوات ومبداء الموجودات وهذا الاطلاق
مما لا يجترئ به من له ادنى بصيرة فضلا عن هولاء الاكابر الذين ينظرون بنور الله
بل بالله كما جاء في الحديث المشهور لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل
حتى احببته فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الخ
بل بمعنى ما به الموجودية فارتفعت الشبهات الناشية بذلك التوهم
ومن جملتها قول سعد الدين رحمه الله تعالى في شرح المقاصد مطولا وبالجملة
فالقول بكون الواجب هو الوجود المطلق مبني على اصول فاسدة مثل كونه
واحدا بالشخص موجودا في الخارج ممتنع العدم لذاته مستلزم لبطلانه امور
اتفق العقلاء عليها مثل كونه اعرف الاشياء مشتركا بين الوجودات
مقولا عليها بالتشكيك معدودا في الثواني المعقولات وكون الواجب
مبدأ الوجودات الممكنات متصفا بالعلم والقدرة والارادة

والحيواة وارسال الرسل وانزال الكتب وغير ذلك مما وردت الشريعة
انتهى وههنا سوال وجواب اما السوال فهو ان المعلوم مما ذكر ان الوجود
له معنيان احدهما الوجود بمعنى ما به الموجودية وثانيهما الوجود بمعنى
الحصول فالنزاع لفظي اما الجواب فهو تحرير محل النزاع وهو ان كلما
هو متحقق في الخارج ومن شان تحققه ان يترتب عليه الاثار المختصة به
فهو لا يخلو اما ان يكون يترتب تلك الاثار عليه تقتضي ضميمة يكون سببا
لترتبها عليه او لا يقتضي الاول الممكن الثاني الواجب والضميمة الوجود
وذهب اصحاب الكشف والشهود والقائلون بوحدة الوجود الى ان تلك
الضميمة هي ذات الواجب فالنزاع في ان الامر الذي بسببه يترتب
الاثار والاحكام المفسر بالوجود في السنة الانام هل هو بعينه ذات الواجب
او امر اعتباري عرضي فالنزاع حقيقي لا لفظي م الثالث ان جميع الكائنات
مرايا ظهور ذلك الوجود فسبحان من اظهر الاشياء وهو عينها وهذا مستنبط
من القران العظيم واحاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم واقوال السلف
والخلف من اهل الكشف هداة الصراط المستقيم ومن اهل النظر المستدلين
براهينهم السليم اما القران فقوله عز وجل ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم
وجه الله ان الله واسع عليم سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين
لهم انه الحق او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد الا انهم في مرية من لقاء

ربهم

ربهم الا انه بكل شيء محيط واذا سالك عبادي عني فاني قريب ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون هو الاول
والاخر والظاهر والباطن وهو معكم اينما كنتم وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى الى غير ذلك من الايات واما الاحاديث فقوله عليه الصلوة
والسلام اصدق كلمة قالها العرب كلمة لبيد ٥ الا كل شيء ما خلا الله
باطل ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فاذا احببته كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي
يمشي بها وان الله يقول يوم القيامة يا ابن ادم مرضت فلم تعدني الخ
اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا
بصيرا وهو معكم والذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته ورد في
الترمذي في حديث طويل والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض
لهبط على الله ثم قرا هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم
الى غير ذلك من الاحاديث الصحيحة والتاويل صرف عن الظاهر
فلا يحتاج اليه بلا ضرورة نعم قال مولانا الرومي قدس سره بر هوا تاويل
قران ميكني پست وكژ شد از تو معني سني هيچ في تاويل اين را در بدير
تا درآيد در كلو چون شهد وشير وبقيه در الحافظ الشيرازي قدس سره حيث قال
٥ فردا كه بارگاه حقيقت شود عيان شرمنده رهروي كه عمل بر مجاز كرد

اما اقوال السلف والخلف من اهل الكشف فمنها ما قال الواسطي رض ظهر في
كل شيء بما اظهر منه واظهار الاشياء ظهوره بها فاذا افتشتها لا تجد غير الله
تعالى ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة الخ ومنها ما قال حجة الاسلام
ابو حامد الغزالي قدس سره في باب الثالث من كتاب التلاوة من
الاحياء فمن عرف الحق رآه في كل شيء اذ كل شيء فهو منه واليه وبه وله فهو
الكل على التحقيق ومن لا يراه في كل ما يراه فكأنه ما عرفه وعن الشبلي رحمه الله
عليه الاشياء ساقطة بانه اول وآخر وظاهر وباطن وكتب الخراز الى بعض اخوانه
هل هو الله وهل يقدر احد ان يقول الله الا بالله وهل يرى الله الا بالله وهل
عرف الله او يعرفه الا الله وهل كان قبل العبد وقبل الخلق الا الله وهل الآن
في السموات والارض وما بينهما الا الله واذ لم يكونوا فكانوا بالله والله
وقال عامر بن قيس رضي الله عنه ما نظرت شيئا الا ورأيت الله اقرب اليّ منه
وقيل لبعض العارفين هل يأسف الولي على غير الله قال هل يرى غير الله فيأسف
عليه وقال بعضهم اذا رأيت الاشياء كلها كشيء واحد من معدن واحد بعين
واحد رأيت ما لم تر قبل ذلك وسمعت ما لم تسمع وفهمت ما لم تفهم الخلق
وقال الشيخ الكامل المحقق ابو طالب مكي في كتابه قوت القلوب هو الناظر
والمنظور هو السامع والمسموع هو الشاهد والمشهود هو الواجد والموجود وقال
الثوري وابن عطاء والجنيد ومحمد بن واسع ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه

وقال

وقال الجنيد انه العارف والمعروف ومعناه انك جاهل به من حيث
انت وانما عرفته من حيث هو هو وهذه الاقوال صراحة في هذه المسئلة
واما الكناية فهو ابلغ من صراحة فمما نقل الشيخ ابو طالب مكي والغزالي عن
ابن عباس لو فسرت هذه الآية الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن الآية لرجمتموني ونقل الغزالي في منهاج العابدين عن الامام زين
العابدين قوله اني لاكتم من علمي جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتننا
وقد تقدم في هذا ابو حسن الى الحسين واوصى قبله الحسنا يا رب جوهر علم
لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون
دمي يرون اقبح ما يأتونه حسنا وقد روى البخاري عن ابو هريرة رضي الله عنه
حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين من العلم فاما احدهما
فبثثته واما الآخر لو بثثته لقطع مني هذا البلعوم وهذه الدلائل كلها مع
الزيادة مذكورة في شرح الفصوص لعبد الصمد علي بن احمد المهايمي وقال سيد
الاولياء العزوجل شيخ شيوخي الشيخ ابو محمد محي الملة والدين سيد عبد
القادر رضي الله عنه وارضاه في الغوثية سألت يا رب هل لك
اكل وشرب قال عزوجل يا غوث الاعظم اكل الفقير اكلي وشربه شربي بحكم
الفقر اذا تم هو الله ولا يرى الله الا الله وبي يبصر وبي يسمع وبي يأكل
وبي يشرب وبي يمشي وبي يبطش وبي يتحرك وبي يسكن وقال قدس

بثثته
اگر بيان كنم

وقد قال في الغوثية في موضع
آخر رضي الله عنه وارضاه
قال عزوجل يا غوث الاعظم
جسم الانسان ونفسه وقلبه
وروحه وسمعه وبصره
ويده ورجله كل ذلك لي
نفسه لا هو الا انا ولا انا
غيره

سره في ملفوظاته اذا اردت ان تخلو مع المولى عز وجل فاخل عن وجودك
وقال رضي الله عنه وارضاه في موضع آخر منها القلب اذا ارتفع عن
الدنيا وصار ضيف قرب الحق تاتي العصمة من الخلق في الجملة من العرش
الى الثرى كان الخلق لم يخلقوا كان الله ما احدث شيئا كان لا خلق
غيره يعني صاحب هذا القلب الموصوف واحد بواحد محب ومحبوب
طالب ومطلوب ذاكر ومذكور لا يرى غيره وايضا قال رضي الله عنه وارضاه
في كتاب فتوح الغيب كن مع الله كان لا خلق فاذا كنت مع الله بلا
خلق وجدت وعن الكل فنيت وفي نفحات الانس قال ابو حمزة الخرازي
وقت سماعه صوت الغنم في دار حارث المحاسبي غز الله جل جلاله فقال
حارث هذا اي حالت ان بقيت فيها والا اقتلك قال اي غريب
اذهب وخالط الرماد مع النخالة وكل زمانا طويلا كي ينكشف هذه المسئلة
قال مولانا عبد الغفور اللاري في حاشية على نفحات الانس همانا كه از
عبارت او توهم حلول كرده يا خود قائل بمسئله توحيد نبوده وقيل لابي الخير
المالكي رحمه الله متى يصفو العيش مع الله قال اذا رفعت المخالفة وقال
بابا كمال الجندي ره او هست نهان و آشكاراست جهان ؛ بر عكس بود
شهود اهل عرفان ؛ بل اوست همه چه آشكارا چه نهان ؛ كر اهل حقيقي
غير يكي هيچ مدان ؛ چون بعض ظهورات حق آمد باطل ؛ پس منكر باطل

نشود جز جاهل ؛ در كل وجود هر كه جز حق بيند ؛ باشد ز حقيقت الحقايق غافل ؛
وقال الشيخ اعز الدين محمد الكاشي ره اي دوست ميان ما جدائي تا كي ؛
چون من تو ام اين مني و مائي تا كي ؛ از غيرت تو محال غيري چو نماند ؛
پس در نظر اين غير نمائي تا كي ؛ وقال مولانا شمس الدين التمكشتي رض
هر نقش كه بر تخته هستي پيداست ؛ آن صورت آنكس است كان نقش آراست ؛
درياي كهن چو بر زند موجي نو ؛ موجش خوانند و در حقيقت درياست ؛
وقال الكبريت الاحمر والكبير الاعظم الشيخ محي الدين ابن العربي المعروف
بالشيخ الاكبر قدس سره الاطهر ره لا آدم في الكون ولا ابليس ؛
لا ملك سليمان ولا بلقيس ؛ وقال الشيخ مويد الدين الجندي رحمه الله
البحر بحر على ما كان في قدم ؛ ان الحوادث امواج وانهار ؛ لا يحجبنك
اشكال تشاكلها ؛ عمن تشكل فيها وهي استار ؛ وله ايضا هو الواحد
الموجود في الكل وحده ؛ سوى انه في الوهم سمي بالسوا ؛ وللعارف
الناجي مولانا عبد الرحمن الجامي رضي الله عنه ره همسايه و همنشين و همره همه اوست
در دلق گدا و اطلس شه همه اوست ؛ در انجمن فرق و نهان خانه جمع بالله همه
اوست ثم بالله همه اوست ؛ اما اقوال اهل النظر فمنها ما قال الامام العلامة
فخر الدين الرازي في شرح اسماء الله تعالى في الفصل السادس من المقدمات
في الكلام على قوله اعوذ بك منك وفيه لطائف الاولى معناه انه لو كان

فالكل عبارة ذات المعنى
بامر ابو معلوم نفس

ههنا غیرک لاستغنث به خوفا منک لکن لیس فی الوجود الا انت
فلا استغنث منک الا بک ومنها ما قال المحقق الدوانی فی رباعیاته رباعی
در جام جهان عکس رخ یار ببین * در آینهٔ دل رخ دلدار ببین * یک نور
چو در روزن بسیار افتد * ظاهر شده در صورت انوار ببین * وقال
فی الزوراء الثوب اذا اعتبر صورة فی القطن کان موجودا واذا اعتبر
مباینا للقطن ذاتا علیحدة کان ممتنعا من تلک الحیثیة فاجعل ذلک
مقیاسا لجمیع الحقایق تعرف قول من قال الاعیان ما شمت
رایحة الوجود تظهر رسمها انتهی وحاصل کلامهما ان نسبة الموجودات
الی الله کنسبة الثوب الی القطن کما هو عند العرفاء فیس لا کنسبة
السریر الی النجار کما هو عند المتکلمین وهذا التمثیل وکلما قیل من الکلی والجزئی
وغیر ذلک من التماثیل کما هو تقریب المرام الی الافهام کذلک فیه
مغالطة الاوهام فمن لاحظ انه یناسبه وجها من المناسبة فقد رشد
واهتدی ومن ظن انه منطبق علی حقیقة الامر فقد ضل وغوی ومنها
ما قال الفاضل المتبحر محمد صدر الدین الشیرازی رحمه الله فی الاسفار
فی مبحث الوجود ان معنی ایجاده تعالی الاشیاء اختفاؤه فیها مع اظهاره
ایاها واعدامه لها فی القیامة الکبری ظهوره بوحدته وقهره ایاها بازالة
تعیناتها وسماتها وجعلها متلاشیة وفی الصغری تحوله من عالم الشهادة

انما

ی

الی عالم الغیب فکما ان وجود التعینات الخلقیة انما هو بالتجلیات
الالهیة فی مراتب الوحدة فالماهیات صور کمالاته ومظاهر اسمائه
وصفاته ظهرت اولا فی العلم ثم فی العین وکثرة الاسماء وتعدد الصفات
وتفصیلها غیر قادحة فی الوحدة الحقیقیة وکمالاته السرمدیة ومنها
ما قال الفاضل المدقق محمد زاهد الهروی رحمه الله علیه فی الحاشیة الجلالیة
فی مبحث العلم فی بیان کیفیة علمه تعالی للاشیاء وتحقیقه علی ما
الهمنی ربی بفضله ومنه ان للممکن جهتین جهة الوجود والفعلیة
وجهة اللاوجود واللافعلیة وهو بحسب الجهة الثانیة لا یصلح
ان یتعلق به العلم فانه بحسب هذه الجهة معدوم محض فالجهة
التی بحسبها یتعلق به العلم هی الجهة الاولی وراجعة الیه فان وجود
الممکن هو بعینه وجود الواجب کما ذهب الیه اهل التحقیق والرابع
ان لذلک الوجود ظهورات غیر متناهیة ولکن کلیاتها منحصرة فی
ستة اثنان منها الهی وثلاثة کونی وواحدة جامعة بینهما الظهور
الاول ظهور علمی اجمالی وهو المرتبة الاولی یعنی ادراک الحق سبحانه نفسه
بنفسه وهذا الادراک هو علمه بجمیع الصفات والتعینات والماهیات
علی سبیل الجمع والاجمال ویسمی بالتنزل الاول والحضرة الاولی ایضا
ویسمی العلم الاجمالی بالتعین الاول وبالوحدة والحقیقة المحمدیة

فی مراتب الکثرة فکذلک زوالها بالتجلیات الذاتیة م

واللاهوت والغيب الاول ايضا الظهور الثاني ظهور علم تفصيلي
وهو المرتبة الثانية يعني تحقق الاشياء وتميزها وثبوتها في حضرة العلم
الاولى وفي هذه المرتبة علمها للحق سبحانه وتعالى على وجه التفصيل و
التفريق بل لانفسها ولمثالها ايض على ما حقق الشيخ الاكبر في الفتوحات
المكية وتسمى بالتنزل الثاني والحضرة الثانية ايضا وهكذا اما في الظهورات
وتسمى العلم التفصيلي بالتعين الثاني وبالواحدية والحقيقة الانسانية
وعالم الجبروت والغيب الثاني ايضا الظهور الثالث ظهور عالم
الارواح وهي الاشياء الكونية البسيطة المجردة عن المادة الظهور الرابع
ظهور الصور المثالية وهي الاشياء الكونية المركبة اللطيفة التي لا تقبل
التبعيض والتجزي والخرق والالتيام الظهور الخامس ظهور الاجساد وهي
الاشياء الكونية المركبة الكثيفة التي تقبل التبعيض والتجزي والخرق و
الالتيام الظهور السادس هو ظهور مرتبة جامعة لجميع المراتب وهي حقيقة
الانسان [illegible] وهذه الظهورات ستة ومراتبها ايضا كذلك لكن النفس المراتب [هامش: الكامل] لكن
فسبعة لاشتمالها الاحدية وتحت كل مرتبة التفصيل ليس هذا المختصر
محلا له فليطلب من المطولات اعلم ان لكل مرتبة من هذه المراتب
احكام واسام لا تجوز الشركة بينها فمن لم يحتر باطلاق اسم الله احدها
على الاخر هو عند هذه الطائفة رض زنديق قال مولانا عبد الرحمن الجامي

قدس

قدس سره السامي ه اي برده كمان كه صاحب تحقيقي ه واندر صفت
صدق ويقين صديقي ه هر مرتبه از وجود حكمي دارد ه كر حفظ مراتب نكني
زنديقي ه وما تمسك به بعض الجهلة من كلام السلف والخلف نحو سبحاني
ما اعظم شاني وليس في جبتي سواه وانا الحق وغير ذلك من اقوالهم
قدس الله اسرارهم فهو عند غلبة الاحوال لا لانه حقيقة الحال قال الامام
العارف محي الدين العربي العبد عبد وان ترقى وفي اللمعات
ه خيالي كژمرو [illegible] نشناس كه هركو در خدا كم شد خدا نيست ه الحاصل
ان ذلك الوجود مع ظهوره في الاكوان باق على ما كان قال امام
الموحدين محي الدين العربي الحق حق وان تنزل وفي المدارج المعارج
من تصنيف الكامل المكمل المؤيد بالتائيد السبحاني علاء الدولة سمناني
رضي الله عنه ثم ما نقل محمد صدر الدين في الاسفار اعلم ان فوق عالم الحيواة
عالم الوجود وفوق عالم الوجود عالم الملك الودود ولا نهاية لعالمه
وقال العارف النامي مولانا عبد الرحمن الجامي قدس سره ممكن
ز تنكناي عدم تا كشيده رخت ه واجب بجلوه كاه عيان تا نهاده كام
در حيرتم كه اين همه نقش غريب چيست ه بر لوح صورت آمده مشهود خاص و عام
هر يك نهفته ليك ز مرآت آن دكر ه برداشته ز جلوه احكام خويش كام
باده نهان وجام نهان آمده پديد ه در جام عكس باده ودر باده عكس جام

وقال السبحاني قدس سره عشق هست که خیر و شر و صلاح و جنگ ست
و این طرفه که هر دو عالم او را آهنگ ست سبحان الله این چه نوری ست که او
هر رنگ برآید و همان بیرنگ ست وایضا الشرع الشریف شاهد قوي
علی ذلک والصوفیة الصافیة رضوان الله تعالی علیهم اجمعین مع اطلاعهم
علی السرایر لیسوا مخالفین لاهل الظواهر فی اتباع الشرع بل اکملهم فی ذلک
کما یدل علیه حالهم وقالهم فان خطر ببالک اشکال علی تصویر هذه المقال
و ذکره مرا مکشفا للارباب الکمال کما یدل علیه کلامهم اضع لک المثال
لتتضح علیک حقیقة الحال وهو انک ذات عالمة بالمعانی فما کان متصورا
فی ذهنک یظهر فی لباس الالفاظ علی السامع والا لا یکون عالما به
ولیس کذلک ومع ذلک باق فی مالک وانت عالم بحالک وقال
الامام العارفین مولانا امان فانی فتی فی مقدمة شرحه علی اللوائح فی
فصل الثامن عشر نسبة الموجودات الی الذات کنسبة الصورة الدحیة
الکلبی الی حقیقة الجبرئیلیة فکما ان الحقیقة الجبرئیلیة بعد تمثله بصورة الدحیة
الکلبي باق فی مقره کذلک الذات الرفیع الدرجات بالنسبة الی
الموجودات هذا خلاصة ما فیه فان اردت التفصیل فارجع الی ما فیه
من الدلیل ومن ههنا ظهر لک بطلان مذهب الطائفة المتصوفة
القائلة بانه لا وجود لله تعالی الا فی ضمن الممکنات فذاته منحصرة فی

ذات

ذات الممکن کما لا یقتضي الوجود لا یقتضي العدم والا فلا فرق بینه
وبین الممتنع فلا یکون المقتضی الا الا اسماء فعلی هذا لا یکون ما ذکره
سببا علیحده وقال البعض ان ههنا کلاما مشکلا و اشکالا محکما وهو
ان الثابت عند هذه الطائفة ان کل موجود موجود دایما وان کل معدوم
معدوم دایما فکل وجود لا یکون معدوما مطلقا وکل معدوم مطلق لا
یکون موجودا وعلی هذا التقدیر لا یستقیم مسئلة التجدد الامثال و
اجاب عنه بان لیس المراد من العدم والوجود فی قولهم ان العالم
ینعدم فی کل آن ویوجد فی ذلک الآن العدم المطلق والوجود المطلق
بل المراد الاضافي یعني ان عالم الشهادة ینعدم ویکون موجودا
فی عالم المثال وعالم المثال ینعدم ویکون موجودا فی عالم الشهادة
انتهی ولا یخفی علیک ما یلزم علی هذا الجواب من انتقال الاعراض
والتخصیص وانتقال الاعراض باطل بالاجماع والتخصیص ینافیه
دلیل التجدد وقال الشیخ الاکبر قدس سره فی الباب السابع من الفتوحات
کل ما فی العالم منتقل من حال الی حال فعالم الزمان فی کل زمان
متصل وعالم الانفاس فی کل نفس وعالم التجلي فی کل تجلي والعلة
فی ذلک قوله تعالی کل یوم هو فی شان وایده بقوله سنفرغ لکم ایها
الثقلان وکل انسان یجد من نفسه تنوع الخواطر فی قلبه فی حرکاته

وسكناته فما من تقلب يكون في العالم الاعلى والاسفل الا وهو
عن توجه الهي بتجلي خاص لتلك العين فيكون استناده من ذلك
التجلي بحسب ما توطيه حقيقته الخ انتهى وقال مولانا الجامي قدس
سره السامي في نقد الفصوص وهذا اي تجديد الخلق ليس مخصوصا
بعرش بلقيس بل هو سار في العالم كله علوه وسفله فان العالم
بمجموعه متغير ابدا وكل متغير يتبدل تعينه مع الآنات فيوجد في آن
تعين غير التعين الذي هو في الآن الآخر مع ان العين الواحدة
التي يطرء عليها هذه التغيرات بحالها الخ انتهى فالصواب
ان يقال ان المعنى ان كل موجود اي الحق موجود دائما وان كل معدوم
اي الممكن معدوم دايما فلا ير و فلا يرد هذا الاشكال على مسئلة
تجدد الامثال والقول بالتخصيص فرع ان يكون في العالم موجود
آخر مصرع ليس في الدار غيره ديار وقد بقي ههنا سوال وهو
ان العالم لما كان بالجهة التي يتجدد بها عبارة عن الاعراض
كما قال الشيخ الاكبر قدس الله سره في الفص الشعيبية ما احسن ما قال
الله في حق العالم وتبدله مع الانفاس في خلق جديد في عين واحدة
فقال في حق طائفة بل اكثر العالم بل هم في لبس من خلق جديد فلا
يعرفون تجديد الامر مع الانفاس لكن قد عثرت عليه الاشاعرة

ديده ورشند ١٢

في بعض

في بعض الموجودات وهي الاعراض وعثرت عليه الحسبانية في
العالم كله وجهله اهل النظر باجمعهم ولكن اخطأ الفريقان اما خطأ
الحسبانية فبكونهم ما عثروا مع قولهم بالتبدل في العالم باسره على احدية
عين الجوهر المعقولة الذي قبل هذه الصور ولا يوجد الا بها كما لا
تعقل الا بها فلو قالوا بذلك فازوا بدرجة التحقيق في الامر واما الاشاعرة
فما علموا ان العالم كله مجموع اعراض فهو يتبدل في كل زمان اذ العرض
لا يبقى زمانين ويظهر ذلك في الحدود للاشياء انتهى والاعراض
اعني التعينات معدومة كما هو عند اهل التحقيق فما معنى ايجاد الحق
سبحانه واعدامه للعالم والجواب ان ايجاده له ظهوره في
مراتب الكثرة واعدامه له في هذه الصورة تحوله من ظهور الى ظهور كما
مماتلك ان اعدامه له في القيامة الصغرى تحوله من عالم الشهادة
الى عالم الغيب وفي الكبرى ظهوره بوحدته بازالة التعينات
الكثرة وسماتها وجعلها متلاشية وهذه الاعيان ليست مجعولة
ايضا لان الجعل انما يتعلق بالوجود العيني والاعيان ما شمت رائحة
الوجود وكذا استعداداتها ايضا ليست مجعولة لانها من لوازمها
فالفيض الاقدس وهو فيضان الاعيان على استعداد الاكوان
من نفس الرحمن بغير مشية والفيض المقدس وهو لبس الاعيان لباس

من نفس الرحمان

الاکوان بمشیة الله لکن بحسب اقتضاء الاستعداد للمولوی الجامی
قدس سره آنجه عین تما تقاضا کرد جود فیض منش هویدا کرد
فلله الحجة البالغة وله الاسماء الحسنی وقد تبین لک مرام مسئلة القدر
التی تحیرت فیها العقول ووقع فی مهالکها ارباب المعقول والمنقول
والمعتزلة الذین رعوا جانب الحکمة ولزموا علی الله تعالی ما فیه صلاح
الخلقة عجزوا عن توجیه خلق الکافر والفقیر وامثال ذلک وعلی ما ذهب
الیه الاشاعرة من ان الله تعالی قادر علی امره حاکم فی ملکه لا یسئل عما
یفعل لا یکون لله الحجة البالغة وههنا سوال وجواب مذکوران
فی شرح الرباعیات للمحقق الدوانی علی البسط التام وانی ترکتهما
لضیق المقام لکن اورد ما هو الضروری لازالة الاوهام محصل سوال
آنکه میان نفی مجعولیة اعیان وانکه ایشان نتیجه فیض اند منافات
است وتفصی از شبهه این است که چون علم که با عیان که عبارت
از نفس اعیان است صفت حق است وصفات حق متعلق باختیار
حق نیست پس ثبوت به اختیار در ان محال باشد وشاید که مراد
نافی مجعولیت این باشد انتهی وما قیل فی وجه التفصی من ان المراد
بکون الماهیة غیر مجعولیة انها فی حد نفسها لا یتعلق بها جعل جاعل و
تاثیر ما تر اذ لا مغایرة بین الماهیة ونفسها حتی یتصور توسط جعل

بینهما

بینهما بل تاثیره فی الماهیة باعتبار الوجود بمعنی انه یجعلها متصفة بالوجود
لا یقتضی بمعنی انه یجعل اتصافها موجودا فی الخارج فالقول بنفی المجعولیة
مطلقا وباثباتها کلاهما صحیح فیرد علیه ان الجعل بمعنی جعل الشیء
شیئا وهو باطل لما مر وجعل الشیء اعنی ابداع ذات المعلول بمعنی
ان ذات الجاعل یستتبع ذات غیره کما هو مقتضی الفیض الاقدس
ثابت عند القائلین بالجعل البسیط من الحکماء وهذا صحیح ویستدل
علیه فی کتبهم فلا یصح القول بنفی الجعل مطلقا ومن الاستدلال
علیه ما تمسک به سند الاذکیاء فی الحاشیة المواقفیة من ان
الجعل اما یتعلق بالمهیة بالذات او یتعلق بها بالعرض او لا یتعلق
بها لا بالذات ولا بالعرض فعلی الاول یثبت المدعی وعلی
الثانی یلزم تاخر المهیة من حیث هی عن المهیة من حیث
الوجود وهو یستلزم تاخر المعروض عن العارض والضرورة
العقلیة تشهد بخلافه وعلی الثالث یلزم استغناء الممکن
من حیث هو والوجدان السلیم یحکم ببطلانه کیف کل شیء ما
خلا الله باطل فی نفسه انتهی ولا یخفی علیک ان المقصد من الدلیل
ابطال اللازم وهو یحصل بثبوت مطلق الاحتیاج ولا یتوقف
علی ارادة امر زاید حتی قیل ان اراد بقوله کل شیء ما خلا الله باطل

فی نفسه انه محتاج فی مرتبة التقرر والفعلیة الی الجعل فهو عین محل
النزاع ودعوی بداهة دعوی بداهة المطلوب والمنکر للجعل البسیط
کیف یتساعد علیه وان اراد انه محتاج فی کونه موجودا الی الجاعل
فمسلم لکنه عین القول بالجعل المؤلف وما قیل من ان العام لا یتحقق
الا فی ضمن الخاص فمدفوع بالفرق بین التحقق والثبوت عند الذین
اعلم ان ما قاله مولانا الجامی وصاحب گلشن راز وغیرهما من
العرفاء من ان من یعتقد ان الموجود حقیقة هو الله سبحانه تعالی وکل
ما سواه فهو مرایا ظهوره یکون عارفا بالله فمرادهم به الاعتقاد مع الملاحظة
لا ما زعمه اهل الهمت القاصرة من ان نفس الاعتقاد بالبرهان یکون
سببا للعرفان قال مولانا عبد الرحمن الجامی قدس سره السامی
فی نفحات الانس فی القول فی التوحید واما توحید علمی که مستفاد است
از باطن علم که آنرا علم الیقین خوانند وآنچنان بود که بنده در بدایت
طریق تصوف از سر یقین بداند که موجود حقیقی ومؤثر مطلق نیست
الا الله وند عالم جل جلاله وجمله ذوات وصفات وافعال را ناچیز
داند هر ذاتی را فروغی از نور ذات مطلق شناسد وهر صفتی را
پرتوی از نور صفت مطلق داند چنانکه هر کجا علمی وقدرتی وارادتی
دا غی یابد آنرا اثری از آثار علم وقدرت وارادت وسمع

وبصر الهی

وبصر الهی داند وعلی هذا القیاس جمیع الصفات والافعال واین مرتبه
از اوایل مراتب توحید اهل خصوص از متصوفه است ومقدمه آن
با سابقه توحید پیوسته ومشابهة این مرتبه مرتبه ایست که کوته نظران متابه
آنرا توحید علمی خوانند وآن توحید علمی بود بلکه توحید باشد رسمی
از درجه اعتبار ساقط وآنچنان باشد که شخصی از سر ذکاء فطنت
بطریق مطالعه یا سماع تصوری کند از معانی توحید ورسمی از صورت
توحید در ضمیر او مرتسم گردد واز آنجا در بحث ومناظره گاه گاه سخنی
بیمغز گوید چنانکه از حال توحید اثری درو نما شد وتوحید علمی اگرچه
فرود مرتبه حالیست ولیکن از توحید حالی مزجی بآن همراه بود
ومزاجه من تسنیم عینا یشرب بها المقربون وصف شراب این
توحید است از این جهت صاحب آن بیشتر در ذوق وسرور باشد
چه بنا بر فرح حال بعضی از ظلمت رسوم از و مرتفع شود چنانکه در
بعضی تصاریف بر مقتضای علم خود عمل کند وجود اسباب را
که روابط افعال الهی اند در میان نه بیند اما در اکثر احوال بسبب
بقایای ظلمت وجود از مقتضای علم خود محجوب شود وبدین توحید
بعضی از شرک خفی برخیزد انتهی وفی ترجمة العوارف نقش عبارات
از ظهور نور حقیقت در حال کشف استار بشریت شهادت

وجد و ذوق نه بحجت دلالت عقل و نقل و فيه ايضا آنچه بطريق استدلال
بدليل عقلى معلوم شود از علم اليقين دور است چه ان علم استدلال
و اين علم حال ظلمت شك بچراغ عقل يكبار مرتفع نشود مگر بطلوع آفتاب
حقيقت اذا طلع الصباح اغنى عن المصباح و قال بابا كمال جندي يكي است
ولى نه آن يكى كش دانى يكى كه نباشد آن يكى را ثانى خود را ز قيود وجود
اگر برهانى دانيش نه از دلايل برهانى قال مولانا جامى قدس سره
نورى كه بود ازو جهان مالامال مشهود دل و ديده بود در همه حال
تحصيل شهود آنچه مشهود بود در فايده عقل محال است و محال ولكن
هذا القدر من العقيدة لا يحصل ايضا الا بتجلي الله على قلب عبد بتجليه
العلمي فان اكثر اهل العلم مع عدم مخالفة هذه العقيدة للعقل السليم
واكثر المريدين مع الاعتقاد لشيخهم ينكرون هذا الشرك وايضا لا يخلو عن
فائدة فان من يعتقد هذه المسئلة لا ينكر فيها السلف والخلف
من اولياء الكرام الذين انكارهم يودي الى سوء الخاتمة والكفر والزندقة
نعوذ بالله منها قال شارح البخاري احمد بن محمد الخطيب قسطلانى
في باب فضل العلم فاما النوع الثاني فهو علم المكاشفة وهو نور
يظهر في القلب عند تزكيته فيظهر بها المعاني المجملة فيحصل له المعرفة
بالله تعالى وباسمائه وصفاته وكتبه ورسله وينكشف له الاستار

عن

عن مخبيات الاسرار فافهم وتسلم للتسليم ولا تكن من المنكرين
لتهلك مع الهالكين قال بعض العارفين من لم يكن له من هذا العلم
شيء اخشى عليه سوء الخاتمة وادنى النصيب منه التصديق به وتسليمه
لاهله انتهى وفي مرج البحرين للشيخ المحدث عبد الحق الدهلوي
و بالجمله مردم در غلبه احوال مشايخ و شطحيات ايشان سه فرقه اند
اول فقهاء صرف و علماء ظاهر كه براه رد و انكار روند و تسليم آن
ننمايند و اهل آن را معذور ندارند و باز در ميان اين فقها دو گروه اند
گروهى بحسب واقع و حكم نفس الامر منكر باشند و در ظاهر و
باطن خط بطلان و رقم ف در آن كشند و اهل آن را بجهل و جنون
نسبت كنند و منشاء اين انكار از بى مناسبتى و بيمزگى وجود
طبع و خرابى باطن است و در وى حرمان از بركات و خوف
سوء خاتمت بود انتهى ولما كان خوف سوء الخاتمة في حق منكريهم
في الشطحيات التي هي من غلبة الحال فما ظنك بمن ينكرهم في المسئلة
التي يا قوان عليه بالاستدلال و قال مولانا الرومي قدس سره بعد
قوله شعر هر لحظه بشكل آن بت عيار برآمد دل برد و نهان شد هر دم
بلباس دگر آن يار برآمد گه پير و جوان شد حقا كه همون بود كه
ميگفت انا الحق در صورت منصور منصور نبود آنكه در دار برآمد

نادان بکمال اینجمله همون بود که می آمد و میرفت هر قرن که دیدی تا غایت
آن شکل عرب وار بر آمد دارای جهان شد قال رومی سخن کفر نگفته است
و نگوید منکر مشو یدش کافر شود آنکس که بانکار بر آمد از دوزخیان شد
و قال شیخ الاسلام عبد الله الانصاری رحمة الله علیه اذا سئل عن
حقیقة نزول الحق سبحانه تعالی انچه از و بیان در غیب است اگر
عبد الله نداند چه عیب است اما الرحمن علی العرش استوی قرآن است
اقرار کن اگر ترا ایمان است این راه بی برهان است هر چه در آیت است
همان است در روضه محمد است و بر عرش رحمان است هر که دلش
بر نتابد او زندیق و نادان است اعلم ان الطریق الی الموقف
المذکور ة کثیرة کما قیل الطرق الی الله بعدد انفاس الخلایق لکن
اقرب الطرق الموصلة الی المطلوب طریقان احدهما الذی هو
اسلمها صحبت اهلها مع شروطها من الآداب وغیر ذلک قال
امام العارفین ومربی السالکین الشیخ ضیاء الدین ابو النجیب
السهروردی قدس الله تعالی سره العزیز فی کتابه اداب
المریدین قیل التصوف کله ادب ولکل وقت ادب ولکل
حال ادب ولکل مقام ادب فمن لزم الادب بلغ مبلغ الرجال
ومن حرم الادب فهو بعید من حیث یظن القربة ومردود من

حیث

حیث لا یظن القربة ومردود من حیث یظن القبول وقال مولانا
الرومی قدس سره از خدا خواهیم توفیق ادب بی ادب
محروم ماند از لطف رب از ادب پر نور گشته است این فلک
وز ادب معصوم و پاک آمد ملک بی ادب تنها نه خود را داشت بد
بلکه آتش در همه آفاق زد والی تاثیر الصحبت اشارة فی قول
رسول الله صلی الله علیه وسلم ما صبت الله فی صدری شیئا
الا وصببته فی صدر ابی بکر وقال مولانا الرومی قدس سره فقر خواهی آن
بصحبت قایم است نی زبان در وی بکار آید نه دست وقد سمعت
هذا من شیخی سلمه الله تعالی مرارا وکانوا اهل هذه المعرفة فی الزمان
السابق قریبا بعهده علیه السلام ظاهرین قایمین علی مسند
الارشاد وکلما بعدت الزمان قل ظهور اهل العرفان حتی فی
زماننا هذا لم یبق منهم اسم الباطن خفوا تحت قباب الرحمان ولم
یبق منهم الا الحکایات والکتبان کما قال العارف الکنجوی رحمه
الله علیه صحبت نیکان ز جهان دور گشت خانه عسل خانه زنبور
گشت الا من نعم الله المنان مثل شیخی ومرشدی صانه
الله تعالی عن الآفات واوصله الی اعلی الدرجات فانه قایم
علی وسادة الهدایة موصل الی النهایة مظهر لانوار القدم

منبع الجواد والکرم مملو من العشق من الرأس الی القدم حقیق ان یقال
فی حقه ه آنی تو که از نام تو میبارد عشق ⁘ وز نامه و پیغام تو میبارد عشق
عاشق شود هر کس که بکوی تو گذرد ⁘ کوئی ز در و بام تو میبارد عشق
وان لم تیسر صحبة الشیخ الکامل فالصحبة مع الاخوان مع شرائطها
من حسن العشیرة وغیر ذلک ایضا مفید جدا کما قال العارف المکمل
خواجه بهاء والدین نقشبند قدس سره العزیز علی ما نقل عنه فی النفحات
اگر جمعی از طالبان با هم بنشینند درین خیر و برکت بسیار است
وامید است که مداومت بران منتهی شود با یمان حقیقی انتهی وهذا
ایضا عزیز فی زماننا فیا اسفی علی من له قلب سلیم والثانیة ما افاده
شیخ شیوخی وشیوخ الآفاق المرشد المکمل علی الاطلاق الفانی
فی الله والباقی بالله شیخنا ومولانا کلیم الله الجهان آبادی قدس
الله سره العزیز واوصل الینا بره فی رسالة المسماة بالعشرة الکاملة
نفعنا الله تعالی به وبسایر الطالبین بعد تمهید مقدمة هی ان
ادراک الحق تعالی علی وجهین ادراک بسیط وهو عبارة عن ادراک
الوجود الحق سبحانه مع الذهول عن هذا الادراک وعن ان المدرک
هو وجود الحق سبحانه وتعالی وادراک مرکب وهو عبارة عن ادراک
الوجود الحق سبحانه مع الشعور بهذا الادراک وبان المدرک

هو وجود الحق وادراک الاول حاصل لکل احد فان کل من رای شیئا
فیدرک منه اولا الوجود ولکنه غافل عن ادراک هذا الادراک
فانه لغایة ظهوره تعالی قد غفل عن ادراکه السابق لعدم تغیر المدرک
فی آن من الآنات واما الادراک الثانی فهو محل الفکر والصواب
والخطاء والایمان والکفر والنفاق وتفاوت مراتب العارفین بتفاوت
مراتب هذا الادراک المرکب بقوله اعلم ان للتایب یجب
اولا ان یغتسل من ماء بارد او حار ثم یلبس لباسا طاهرا ویصلی
التحیة ویجلس علی المصلی مستقبلا للقبلة ویستغفر الله کثیرا ویصلی
علی النبی صلی الله علیه واله وسلم کثیرا ثم یغمض عینه ویوجه الی
الحقیقة الجامعة ای الوجود المطلق تعالی وتقدس من غیر مزاحمة
تغیر فی حقه تعالی من کونه متعینا بای تعین زائد ولاشک ان
فی هذه الحالة یحصل له الغیبة ویذهل عن جمیع الحجب النورانیة و
الظلمانیة ولو یتطرق بنحو تعین فی ذاته تعالی کالجوهریة
والعرضیة والجسمیة او غیر ذلک یدفع بالهرب الی الوجود المطلق
تقدس وتعالی اذ لا یتاتی اللاحق الا بالغفول عن السابق فلو
یتطرق خاطر او وسواس فینفیه بالفرار الی مراقبة وجهة جل شانه
وعن برهانه ویهتم فی امتداد الغیبة حتی یقوی هذا الرابط غایته

القوة ثم يشرع في ان يفتح عينه ويرى في كل موجود او وجود خاص حر
وجود المطلق عن كل قيد حتى الاطلاق وينبث له في هذا المقام نوع حرارة
وحرقة في المنظر فيكون كل من المنظر والمسمع والمشام والمذاق والملمس
وغيرها متوجها اليه بطريق التبع والوجود المطلق الساري في كل بطريق الاصالة
وبتنوع امر الخاطر هنا فالافعال التي لا يجب فيه كمال توجه الحقيقة الجامعة
كالمشي في السبيل ونظارة البساتين والسواك وجواب المستطر
وعند تهذيب المهذب وامثال ذلك لا يتطرق في صدورها
عن فاعلها بث وقطع في اغلب الاحوال واما افعال التي تجب فيها
كمال توجهها كدرس العلم الغامضة وفكر الاشعار وحل المعما واللغز
وامثال ذلك ينطرق في صدورها بث وقطع في اغلب الاحوال
ولكن يجب ان يجاهد حتى لا ينقطع هذا الربط فاطم وهل هذه الا الدرجة
القصوى والمرتبة العليا في المعرفة والتوحيد وهذه الربط ذكر السر
عنده ذكر السر وذكر الروح وذكر القلب وذكر اللسان سوء الادب
والى هذا اشار مولانا عارف خليفة خواجه امير كلال قدس سرهما حيث
قال ٥ كار نادان كوته انديشست ياد كردن كسي كه در پيشست
ثم قال قس اعلم ان هذه الاشتغال لا يجوز عند شيوع الملال وورود
الكلال على البال فيجب عند هذه الامور بالنفي والاثبات خفية

وعندي

وعندي ان الذكر بالاسم الاعظم اكثر مناسبة بالمراقبة من النفي والاثبات
فان النفي والاثبات يستلزم الامرين المتميزين للتمايز بينهما المستلزم
لشتات الحقيقة الجامعة وثباتها بخلاف الاسم الاعظم فانه لبساطة
وجامعية لا يستلزم ذلك وبالجملة هو خير الاذكار من هذه الحيثية قال الله تعالى
قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون الا ان للمبتدي ذكر النفي والاثبات
انفع من هذا الذكر فان جبلته الان على الكثرة لا الوحدة الا ما شاء
الله تعالى ومرتبة الكثرة يقتضي نفيا واثباتا والى ما افاده رض ذهب
مولانا الروم قدس سره ٥ اينقدر گفتيم باقي فكر كن فكر گر جامد بود
رو ذكر كن ذكر آن باشد كه بگشايد رهي فكر آن باشد كه پيش آيد شهي
وايضا قال الشيخ شيوخي قدس سره ان الصوفي يجب ان يهتم
اهتماما ويعتني اعتناء في تحصيل ذلك الربط وتربيته وتقويته مع توحيد
العزيمة والجمعية والاخلاص التام والمواظبة على هذه الحالة على
الدوام دون فترة ولا توزع خاطر ولا تشتت عزيمة مع الجزم بانه
تعالى ذاتي ويستوعب جميع الاوصاف سواء يظهر جميعها اولا
وان ادراك كل مدرك قاصر من احاطة ذاته تعالى وهو كما هو لو شاء
يظهر في اي صورة من صور العالم ولو شاء تنزه من كلها ولا حلول
ولا اتحاد تعالى الله عما يقولون الظالمون علوا كبيرا وعليه في الاوايل

ان يترك جميع المشاغل المخلة ولو كانت النوافل والدعوات والاوراد
وكلما يميل الطبع عن المراقبة يذكر قياما وقعودا او على جنبه الى ان يفوز فوزا
عظيما انتهى الحمد لله على الاتمام والصلوة والسلام على خير الانام وعلى آله
واصحابه الكرام انا العبد المذنب محمد المشتهر بروح الله بن محمد روشن
كوركفوري غفر الله تعالى ذنوبهما وستر عيوبهما الموفق لاتمام هذه الرسالة
المسماة بنور الهداية في دار الخلافة شاهجهان آباد سنة اثنين وتسعين
ومائة والف من الهجرة على صاحبها السلام وعلى آله واصحابه العظام
والمسؤول من المستفيدين من هذا الكتاب ان لا ينسوني ولشيخي الناعش
على الاكتساب في دعائهم المستجاب
والله الموفق والملهم
للصواب
م م م م

[illegible]